mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة التاسعة من برنامج فادعوه بها3: وكان الله بكل شي عليما

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضاه احمده سبحانه هو احق من حمد واجل من ذكر له الحمد في الاولى والاخرة وهو الحكيم الخبير. احمده سبحانه - 00:00:00

على نعمه الكثيرة والاءه الجسيمة لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:23

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فحياكم الله واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها - 00:00:36

ذاك البرنامج الذي نتناول فيه اسماء الله تعالى ونرجو الله ان يرزقنا واياكم العلم بها نحاول ان نقرب معاني هذه الاسماء. نقف عند عند بعض مدلولاتها. ونتلمس شيئا من اسرارها - 00:00:52

فافضل العلم واشرفه هو العلم بالله والعلم بالله طريقه معرفة ما اخبر الله تعالى به عن نفسه وادراك ما ذكره الله في كتابه من اسمائه وصفاته فان ذلك يفتح بابا عظيما من ابواب المعرفة والعلم - 00:01:08

قد قال الله تعالى في كتابه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فدل ذلك على ان العلم به طريق تحقيق العبودية له. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك في هذه الحلقة نتناول اسما من اسماء الله عز وجل - 00:01:28

انه اسم الله تعالى المحيط فمن اسمائه الحسنى التي ذكرها في كتابه جل في علاه انه المحيط سبحانه وبحمده جاء هذا الاسم في جملة من المواضع في كتاب الله تعالى يقول الله تعالى الا انهم في مرية من لقاء - 00:01:46

ربهم الا انه بكل شيء محيط ويقول جل وعلا في محكم محكم كتابه قال يا قومي ارخت اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا ان ربي بما اعمل هنا محيط. وقال جل وعلا او كصيد من السماء فيه ظلمات - 00:02:04

ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين. ويقول الله تعالى مخاطبا رسوله. واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس هذه جملة من الايات التي يخبر الله تعالى فيها عن نفسه بهذا الاسم وهذا الوصف - 00:02:23

وهو انه سبحانه وبحمده محيط كلمة محيط مشتقة من حوط والحاء والواو الطاء في اللغة تدل على عدة معاني من خلالها نستطيع ان نفهم معنى هذا الوصف الذي وصف الله تعالى به نفسه في كتابه - 00:02:45

مادة حوط التي هي اصل هذا الاسم محيط تدل على حفظ الشيء والتعهد به وصيانته فتقول حاط الشيء يحوطه آآ يحفظه بمعنى يحفظه ويتعاهده وآآ اذا هذا معنى من معاني الاحاطة - 00:03:07

ومعنى آآ احاط يحيط محيطا انه يحفظ ويتعهد بالشيء يدل ايضا تدل هذه المادة على الحذر واخذ آآ الانتباه الاخذ بالاوثق من الامور ومنه احتاط الرجل اي اخذ في اموره بالحزم واحتاط الرجل لنفسه اي اخذ بالثقة وما اشبه ذلك من الامور التي تدل على الحذر - 00:03:30

العناية والاهتمام آآ بالشيء والصيانة له اذا عندنا الان معنى الحفظ والتعهد والصيانة ومعنى ايضا الاخذ بالحزم حذر في آآ ما يتعلق باصل هذه المادة تطلق مادة الاحاطة على ايعاب للشيء والاحاطة والاحداق به من كل جانب - 00:04:00

ومنه سمي الحائط حائطا لانه يحيط بالشيء فيلم جميع اطرافه ويأتي به من كل جهاته فيكون احاط به وهذا من مما يفيده هذا اللفظ ومما يؤخذ من هذه الكلمة اذا - 00:04:31

اذا اردنا ان ان نعرف معنى المحيط في اللغة عرفنا انه بمعنى الحفظ والتعاهد وبمعنى الاخذ اوثق والحذر. وبمعنى احاطة بالشيء من جوانبه والاستيعاب له. ومن هذا المعنى تطلق الاحاطة على الاخذ - 00:04:52

في مقام العقوبة احاط به كذا اي عاقبه ونزل نزلت به العقوبة على وجه لا ينفك منه كقوله تعالى واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه. احيط بثمره اي اهلك هذا الثمر من كل جانب. لم يتخلص منه - 00:05:17

شيء فقد استوعب الهلاك والعقاب كل ثمره من هذه المعاني اللغوية ندلف وندخل في المعنى الاصطلاحي. او المعنى الشرعي او المعنى القرآني لهذا اللفظ فالله تعالى انزل القرآن بلسان عربي مبين. لا يمكن فهمه الا بفهم لسان العرب - 00:05:37

وقد عرفنا معنى الاحاطة ومعنى محيط في اللغة حسب ما سبق الاشارة اليه ننتقل الى معناه في الاستعمال القرآني. الله تعالى ذكر هذا الوصف له في مواضع عديدة لاثبات كمال صفاته جل في علاه - 00:06:03

فالمحيط لا يدل على فقط معنى واحد بل يدل على معان عديدة في العلم والقدرة وسائر ما وصف الله تعالى به نفسه يقول الله تعالى في كتابه ولله ما في السماوات وما في الارض. وكان الله بكل شيء محيطا. اثبت الله تعالى - 00:06:23

بكل شيء هذه الاحاطة احاطة احاطة قدرة احاطة خلقة اعطته قوة احاطة علم احاطة سمع احاطة بصر احاطة اه اه رعاية احاطة تدبير فجميع معاني ثابتة لله عز وجل على وجه الكمال من هذا الاسم. فالاحاطة لا تستقل بمعنى واحد من هذه المعاني - 00:06:42

الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط. وهذا كالاية السابقة في اثبات عموم احاطة له بكل شيء في هذا الكون بكل ما فيه من سماء وارض وخلق الله تعالى محيط بذلك كله وقد قال الطبري رحمه الله - 00:07:10

في تفسير قوله الا انه بكل شيء محيط. قال ان الله بكل شيء مما خلق محيط. علما بجميعه وقدرته عليه لا يعزب عنه علم شيء منه اراده فيفوته ولكنه المقتدر عليها العالم بمكانه. اذا يتلخص - 00:07:30

من كلام المفسرين لمعنى المحيط انه ملم محيطه كل خلقه وبجميع ما في سماواته وارضه علما وقدرة وقوة وقهرا وسائر معاني الربوبية الثابتة له جل في علاه. فالله عز وجل محيط بالاشياء كلها - 00:07:50

لانها تحت قدرته لا يمكن لها الخروج عن ارادته ولا يمتنع عليه منها شيء بل كل شيء بامره سبحانه وتعالى بكل شيء علما. علم كل شيء على الحقيقة. لا يفوته جل وعلا من شأن خلقه شيء. محيط - 00:08:16

قدرة وعلما وارادة وتصريفا وهذه المعاني العظيمة لله عز وجل كلها ثابتة على وجه الكمال على وجه ليس له فيها نظير ولا له فيها مثيل سبحانه وبحمده ولهذا يؤمن العبد بان الله هو العليم. احاط علما بالذي في الكون من سر ومن اعلان وبكل شيء علمه سبحانه. فهو المحيط - 00:08:36

ليس ذا نسياني وكذلك يعلم ما يكون غدا وما قد كان وما وما قد كان والموجود في ذا الان وكذلك امر لم يكن لو كان كيف يكون ذا امكاني. اذا - 00:09:04

هذا فيما يتعلق بصفة من صفات الله تعالى تعلق الاحاطة بهذه الصفة يدل على سعة العلم وسع الله تعالى كل شيء علما. وسع آآ احاطة بكل خلقه سبحانه او بحمده مما يجعل المؤمن - 00:09:19

يثق بالله تعالى تمام الثقة. ويكل اليه الامر تمام الايكال ويكتفي به عما سواه ويفوظ امره اليه. فالله تعالى بكل شيء محيط سبحانه وبحمده ان المؤمن اذا ادرك هذا المعنى وان الله بكل شيء محيط علمة علما وقدرة امتلأ قلبه هيبة وخوفا من - 00:09:37

الله عز وجل وحياء منه سبحانه وبحمده انكفافا عن السوء والشر. يقول الله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا. الله محيط بكل عملك - 00:10:01

بكل ما يكون منك في سر وفي اعلان وفي قوة وفي ضعف وفي ما يتعلق بطاعته وفيما يتعلق بمعصيته لا يخفى عليه شيء من شأنك يقول الله في كتابه وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم - 00:10:20

كثيرا مما تعملون هذا ايقان بهذا الوصف يحمل المؤمن على ان يكون محترزا بقوله وفي عمله لان الله به محيط والاحاطة فقط

وصف له على وجه الكمال لكنها لا تقتصر فقط على الظاهر بل على الظاهر والباطن فهو العليم جل وعلا بالخواطر - 00:10:41
ولا واحد والافكار والهواجس ما كان في السر وما كان في الاعلان. لذلك ينبغي للمؤمن ان يحتاط في ظاهره وباطنه. وان لا يكون في باطنه على حال ان لا ترضي الله ويقول اكتفي بظاهري في تحقيق الاستقامة والصلاح بل لابد ان يتوافق الظهر والباطن - 00:11:06
حقق كمال الصلاح والاستقامة للعبد كما ان ادراك العبد بان الله محيط يحمله على الخوف من عقابه اذا وقع في شيء من مخالفته امره فيحمله ذلك على التوبة لانه لا مفر. كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر. فالى اين تفر من الله عز وجل؟ لا بد ان تعرف ان - 00:11:30
انه لا ملجأ منه الا اليه ولا مهرب منه الا اليه. فعد الى الله صادقا اذا اذنبت اذا اخطأت لا تظن انك تستطيع الخلاص من عقوبة الله تعالى ومن اخذه فالله على كل شيء قدير وهو بكل شيء محيط. بل عد الى الله عز وجل - 00:11:54
تائبا ابا وابشر فهو الغفور الرحيم. وهو البر الكريم وهو ذو الجود والاحسان وهو الذي يفرح بتوبة العبد اذا تاب اليه وهو المتفضل الذي يحب التوابين ويحب المتطهرين اذا ادركت احاطة احاطة الله بك - 00:12:13
وانه لا مفر ولا وزر دونه جل في علاه فليس لك الا ان تحقق ما امرك الله تعالى به تفروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم الفرار اليه وصدق الايمان به وان يجعلنا واياكم من حزبه واوليائه - 00:12:32
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:12:54
- 00:13:17